Indonesian Journal Of Interdisciplinary Islamic Studies (IJIIS)
Vol. 1, no. 2 (2018), pp. 195-220 DOI: 10.20885/ijiis.vol1.iss2.art2

INDONESIAN ULAMA AND THEIR ACADEMIC AND DA'WA CONTRIBUTION IN THE ISLAMIC WORLD IN THE 19TH CENTURY

Dzulkifli Hadi Imawan

Postgraduate Program Faculty of Islamic Studies,
Islamic University of Indonesia

Email : dzulkifliamnan87@gmail.com

Abstrak

Tulisan ini hendak membahas tentang Ulama-ulama Indonesia yang memiliki sumbangsih intelektual dan dakwah Islam pada abad ke-19 M di dunia Islam. Abad ke-19 M merupakan abad kelam bagi Indonesia karena adanya penjajahan Belanda yang mencapai puncaknya. Tapi disisi lain, ulama-ulama Indonesia mampu memainkan peran besar dalam perkembangan intelektual di dunia Islam dengan menjadi para pengajar di Masjidil Haram, Makkah al-Mukarramah. Sejarah itu seakan tertutup banyak debu sehingga sedikit sekali yang mengkaji terkait sejarah ulama-ulama Indonesia yang berpengaruh tersebut. Oleh karena itulah, kajian ini akan mencoba fokus untuk menelaah sejarah ulama-ulama tersebut dan sumbangsih intelektual mereka di dunia Islam.

Kajian yang digunakan adalah kajian literature mengenai biografi para ulama Indonesia, khususnya suber-sumber kepustakaan yang terkait para ulama Indonesia yang berpengaruh di dunia Islam khususnya Makkah al-Mukarramah. Hasil dari kajian ini menyatakan bahwa para ulama Indonesia memiliki sumbangsih intelektual dan dakwah islam. Lewat pengajaran di Masjidil Haram dan karya-karya mereka, lahir para ulama besar yang berperan penting dalam penyebaran Islam dan kebangkitan umat Islam di dunia Islam.

Keywords : *Ulama Indonesia, Intelektual, Dakwah, Dunia Islam, Makkah.*

علماء إندونيسيا وآثارهم العلمية والدعوية فى العالم الإسلامى فى القرن التاسع عشر الميلادى

ذو الكفل هادي إيماون بن محمد أمنان

ملخص البحث

هذا البحث سيبحث عن علماء إندونيسيا الذين لهم درو كبير في تنشيط الحركة العلمية والدعوية في القرن التاسع عشر الميلادي في العالم الإسلامي. فالقرن التاسع عشر الميلادي هو العصر الظلم لمجتمع إندونيسي لوجود المحتلين الهولنديين الذين بلغوا أوج قوته. ولكن بجانب آخر، لقد أسهم علماء إندونيسيا دورا كبيرا في تنشيط الحركة العلمية في العالم الإسلامي بعد أن نال بعضهم على شهادة التدريس ليدرسوا العلوم في المسجد الحرام. فكأن التراب غشي هذا التاريخ حتى لا يكثر من يعرف هذه الحقيقة فيبحثها. ولذلك، هذا البحث سيركز عن اكتشاف تاريخ علماء إندونيسيا الذين لهم دور كبير في تنشيط الحركة العلمية الدينية والدعوية في العالم الإسلامي.

وقد استخدم هذا البحث المراجع التي تتعلق بتراجم وأسانيد علماء إندونيسيا وخاصة هم الذين حصلوا على شهادة التدريس بالحرم الشريف. فالنتيجة الأخيرة من هذا البحث أن لعلماء إندونيسيا دورا كبيرا في تنشيط الحركة العلمية والدعوية في العالم الإسلامية في القرن التاسع عشر الميلادي من خلال تدريسهم في مكة المكرمة ومؤلفاتهم المنتشرة في شتى البلاد. فتخرج منهم العلماء الأفاضل الذين هم دعاة الإسلام المصلحين المجددين في العالم الإسلامي.

كلمات مفتاحية : علماء إندونيسيا، علمية، دعوة، العالم الإسلامي، مكة

أ. مقدمة

وقد أصبحت بلاد إندونيسيا اليوم من أكبر الدول الإسلامية في آسيا بل في العالم الإسلامي إذ يبلغ عدد سكانها أكثر من ١٥٠ مليون نسمة يعتنقون الإسلام. كما ذكر ذلك الدكتور إسماعيل ياغي ومحمود شاكر في تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، وهي تمثل بذلك أكبر تجمع للمسلمين في العالم الإسلامي، ورغم بعد هذه البلاد عن العالم العربي إلا أنها تحاول على الدوام أن تكون قريبة الصلة به[1].

فتاريخ الإسلام في إندونيسيا تاريخ عظيم اهتم به كثير من المؤرخين العرب والأعاجم لأن الإسلام في إندونيسيا له دور كبير في تكوين هذه البلاد وتوحيدها والإبقاء على كيانها. فقد دخل الإسلام في إندونيسيا منذ القرن السابع الهجري اي سنة ثلاثين للهجرة النبوية في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه (٦٥٠م) كما ذكر ذلك السيد علوي بن طاهر الحداد، ونقل ذلك عن الرحالة سليمان التاجر السيرافي أن في السيلي (اي سولاويسي اليوم) مسلمين في عهده، اي في أواخر القرن الهجري الثاني على الأقل.[2]

وأكد ذلك علي طنطاوي الشامي في كتاب صور من الشرق في إندونيسيا، «أن الإسلام قد دخل هذه الجزائر قبل أن يصل إليها ابن بطوطة (١٣٠٤ -١٣٧٧)، حمله إليها التجار المسلمون، من طريقين من بلاد العرب، ولا سيما من حضرموت، والحضارمة فينيقيو العصور الحديثة، يضربون في كل لج، ويخوضون كل بحر، ويوغلون في البلاد، ولا تزال جالياتهم اليوم تملأ إندونيسيا والملايا، وتحتل مرتبة الصدارة في كل أرض».[3]

---

[1] Mahmud Syakir & Ismail Yaghi, *Tarikh al-'Alam al-Islamiy al-Hadits wa al-Mu'ashir,* (Riyadh : Dar al-Marikh, 1995), p. 285

[2] Sayyid 'Alawiy bin Thahir al-Haddad, *Al-Madkhal ila Tarikh al-Islam di al-Syarq al-Aqsha,* Cet.I, (Jeddah : 'Alam al-Ma'rifah, 1985), p. 116

[3] Ali at-Thantawiy, *Suwar min al-Syarq fi Indonesia,* Cet. II (Jeddah: Dar al-Manara), p. 107

وبعد دخول الإسلام في إندونيسيا وانتشر في شتى بلادها بدأ ظهرت االممالك الإسلامية بها في القرن الثالث عشر الميلادي كسلطنة سمودرا باساي في أتجيه التي دخلها ابن بطوطة المغربي وسجلها في كتابه رحلة ابن بطوطة وذكر مالكها بالسلطان الملك الظاهر شافعي المذهب.[4] ثم قامت بعدها مملكة أتجيه دار السلام في ١٢ ذي القعدة سنة ٩١٦هـ/١٥١١م أسسها السلطان علي مغاية شاه (١٥٠٧-١٥٢٢م)، وقامت مملكة إسلامية ديماك أسسها رادن فتاح سنة ١٥١٨م، وقامت مملكة متارام إسلام (١٥٨٦-١٧٥٥م) أسسها بنمباهان سينوباتي (ت.١٦٠١م)، وقامت مملكة بنتام (بنتن) سنة ١٥٢٧مأسسها شريف هداية الله أو فتح الله، وقامت مملكة فالمبان سنة ١٦٦٨م أسسها السلطان فاعيران سيدو إينج راجيك، وقامت مملكة ترنات سنة ١٤٦٥م أسسها كولانو المسمى بجابي باغونا ثم تولى بعده السلطان الشهير زين العابدين سنة ١٤٩٥م، وقامت مملكة مكاسار سنة ١٦٣٩م أسسها السلطان محمود سعيد، وقامت مملكة بنجر في كالمنتان سنة ١٥٢٦م أسسها السلطان سمودرا وغيرها.[5]

وظهور هذه الممالك لا تنفصل عن جهود العلماء الذين أرشدوا السلاطين في إقامة الدين والدولة جنبا بجنب. فكانوا أسهموا دورا كبيرا في تنشيط الحركة العلمية والدعوية بإنشاء المساجد والمعاهد والمدارس الدينية لتعليم الناس شرائع الإسلام على منهج عقيدة أهل السنة والجماعة الأشاعرة في العقيدة والمذهب الشافعي في الشريعة والتصوف السني وفق القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتبوا لهم مؤلفات كثيرة في شتى الفنون كالتفسير والحديث والعقيدة والشريعة والأخلاق والنحو والصرف والقوانين وغيرها. فعاش المجتمع في أمن وسلام وحضارة وعلم.

ولكن للأسف الشديد تغيرت تلك الأحوال بعد أن دخل المستعمرون المحتلون من بلاد أروبا كالبرتغاليين والإنجليزيين والهولنديين وشركاؤهم.

[4] Ibn Bathutah, *Rihlah Ibnu Bathutah Tuhfah al-Nazzhar fi Gharaib al-Amsar wa 'Ajaib al-Asfar,* Cet.I (Beirut : Dar Ihya Al-'Ulum, 1987), p. 630

[5] Buya Hamka, *Sejarah Umat Islam Pra-kenabian hingga Islam di Nusantara,* Cet. I (Jakarta: GIP, 2016), p. 523, 559,579,594,625,; See also M. Yahya Harun, *Kerajaan Islam Nusantara abad XVI & XVII,* Cet. I (Yogyakarta: Kurnia Kalam Sejahtera, 1995), p. 11, 23, 33, 45, 53, 65,71

كما ذكر ذلك محمود شاكر، وكانت البرتغال أولى الدول الأوروبية التي شقت طريقها في ميدان الاستعمار، وذلك إثر خروج المسلمين من الأندلس، فاتجهت البرتغال إلى الشرق عن طريق رحلاتها الصليبية والتي سميت بالاستكشافية للوصول إلى الهند بدءا برحلة هنري الملاح ومرورا برحلة بارثلميدياز الذي استطاع الوصول إلى رأس الرجاء الصالح جنوبي إفريقية ووصولا بفاسكودي غاما الذي وصل إلى الهند عام ٩٠٤هـ/١٤٩٩م واتخذ البرتغاليون غوا على الساحل الغربي للهند عاصمة لهم. وتمكنوا من توطيد نفوذهم في الهند وخصوصا في أيام الحاكم البرتغالي الفونسو البوكيرك (٨٥٧-٩٢١هـ/١٤٥٣-١٥١٦م) وأن يسيطروا على التجارة في غربي المحيط الهندي، وتطلعوا إلى الجزء الشرقي حيث توجد جزر الهند الشرقية.[6]

ثم نجح البرتغاليون على سيطرة ملاقا سنة ١٥١١ م وسمودرا باساي سنة ١٥١٢ م، فحاولوا على سيطرة سوندا كلابا و بنتن بجزيرة الجاوى بمراكبهم وأسلحتهم ومدافعهم. لكنهم واجهوا أمامهم جنود المسلمين من مملكة ديماك الإسلامية تحت قيادة الشريف هداية الله مستعدين بمحاربتهم فغاظهم ذلك فبدأوا يقاتلون المسلمين فحمل المسلمون عليهم من كل جهة فأبادهم عن آخرهم وغنموا ما معهم من عدة وسلاح وأخذت مدافع المسلمين تصلي مراكب البرتغاليين نارا حاميا وتلك المراكب ترمي المسلمين بقنابل مدافعها ولكن المدفعية الإسلامية صمدت لهم فمزقت أسطول البرتغاليين وشب الحريق في بعض تلك المراكب وبعضها غرق وما استطاع أن ينجو منها إلا القليل وبذلك تم النصر للمسلمين على يد هذا القائد العظيم في ٢٢ يوني ١٥٢٧م ورفعت راية الإسلام على ربوع تلك البلاد فقامت مملكة بنتن الإسلامية بعد ذلك.[7]

وبعد عهد البرتغاليين في إندونيسيا وفرارهم من أرضها، جاء إليها بعدهم الهولنديون المحتلون في أواخر القرن السادس عشر الميلادي فوصلوا إلى

[6] Mahmud Syakir & Ismail Yaghi, *Tarikh al-'Alam al-Islamiy al-Hadits wa al-Mu'ashir,* (Riyadh: Dar al-Marikh, 1995), p. 288

[7] Ahmad Saqqaf, *Tarikh al-Islam di Banten* (Jeddah : Dar al-Andalus al-Khadra), p. 899-900

سومطراه وجاوى سنة ١٥٩٦ م. وكان في البداية احتلالهم بأرض الجاوى ذا صفة تجارية صرفة ، ولكن بعد أن نجحوا مخادعة كسب ود الشعب وبعض سلاطينهم، اكتشفت طبائعهم الأصلية وهي احتلال البلاد واستغلال موارد ثروتها وإلغاء الممالك الإسلامية. ولا سيما في القرن التاسع عشر الميلادي فقد بلغ النفوذ الهولندي أوج قوته، فاستطاعت هولندا أن تخضع معظم ملوك أندونيسيا لسلطانها ، إما بطريق الحرب أو بطريق الخدعة. ولاسيما بعد نجاحهم في إطفاء مقاومة المسلمين تحت قيادة الأمير ديبونيجيرو أحد كبار قادتهم في معركة الجاوى (Java Orloog) بين سنة ١٨٢٥-١٨٣٠م، ونجاحهم في إطفاء مقاومة المسلمين تحت قيادة الأمير إمام بونجول سنة ١٨٣٥ م في معركة بدري بسومطراه.[8]

فهزيمة المسلمين في تلك الحروب جعلت الهولنديين المحتلين سيطروا على أرض إندونيسيا كلها. فضيقوا حياة المسلمين وحركة الدعوة الإسلامية بنفيهم العلماء والقادة إلى بلاد بعيدة عن مواطنهم لكي لا يمكنهم تأثير قومهم لإقامة المقاومة ضدهم. وبعد نهاية المعارك، أجبر فان دن بوشه أمير الهولنديون الشعب الإندونيسي للعمل في المزارع لأجل إعادة أموالهم ورفاهيتهم بعد أن خسروا خسرانا كبيرا في تلك المعارك بين سنة ١٨٣١-١٨٧٧م فنالوا الربائح الكثيرة التي بلغت ٨٣٢ مليون غولدن هولندي (وبحسابنا اليوم تقريبا ٧٥ مليارات دولار أمريكي).[9]

رغم شدة تلك الأحوال الاحتلالية التي أصابت مسلمي إندونيسيا في ذلك القرن، لا يتطرق إلى قلوب علماء المسلمين القنوط واليأس فحاولوا أن ينهضوهم بتربيتهم وتعليمهم الإسلام وشجعوهم لدراسة الإسلام حينما سافروا إلى مكة لأداء مناسك الحج والعمرة. فسافر بعضهم على نصيحتهم إلى مكة المكرمة

[8] M. C. Ricklefs, *Sejarah Indonesia Modern 1200-2004 M,* Cet. I, (Jakarta: Serambi, 2005), p. 256-257; Zainul Milal Bizawie, *Laskar Ulama-Santri & Resolusi Jihad Garda Depan Menegakkan Indonesia (1945-1949),*Cet. III (Jakarta: Pustaka Compass, 2014), p. 48-49

[9] Peter Carey, *Taqdir Riwayat Pangeran Diponegoro (1785-1855),* Cet. IV (Jakarta: Gramedia,2016), p. 37

التي أصبحت مركز العلم والثقافة وملتقى المسلمين من أنحاء بلاد الدنيا، مع أن السفر من الجاوى إلى مكة في وقتئذ سفر بعيد متعب يحتاج إلى ستة أشهر أو أكثر للوصول إلى مكة. وبجانب ذلك، وجدوا أمامهم أثناء السفر على البحر المصائب كالغرق وقراصنة (قطاع الطريق في البحر) والأمراض البدنية.[10]

بخلاف مكة (كما وصفه الله في القرآن بالبلد الأمين[11]) في هذه الفترة محيطة بأمان وسلام فهاجر إليها المسلمون من كل بلاد إسلامية وبالخصوص موظفو الدولة التركية وعائلاتهم للغزو الصليبي مما اضطر كثيرا من أبناء تلك البلاد إلى الجلاء، فاختاروا مكة المكرمة وهي البلد الأمين والمدينة المنورة وجدة لبعدها عن ضغط أوربا واستقرارها بسبب استقلالها بأحكام الدين.

و لذلك لما وصل مسلمو إندونيسيا إلى مكة استفادوا هذه الفرصة لأداء مناسك الحج والعمرة وأقاموا بعدها سنوات لطلب العلوم من كبار علماء الحرمين وما حولهما فتبادلوا بها الآراء والأخبار والعلوم فاستفادوا بها لحلول مشاكل بلادهم. فجدوا واجتهدوا في طلب العلم فنالوا كثيرا من العلوم بل نال بعضهم على شهادة التدريس لتدريس الطلبة بالمسجد الحرام. كما شهد ذلك سنوك هورخرنيه لما جاء إلى مكة فسجل في كتابه صفحات من تاريخ مكة، : «إن الفئة المميزة لدى الجالية الجاوية في مكة هم المدرسون وطلاب العلم، فهؤلاء أكثر الناس تقديرا بين مواطنيهم، وهم يتمتعون بسمعة حسنة بين الفئات القادمة للحج. وهؤلاء هم الذين يراقبون نمو الحركة الدينية في بلادهم. ولقد ارتفع عدد العلماء من الأصول الجاوية الذين يقومون بالتدريس في المسجد الحرام، ونال هؤلاء شهرة بالغة بين أفراد المجتمع المكي ذاته.» [12]

[10] Martin van Bruinessen, *Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat,* (Jogjakarta: Gading, 2012), p. 8

[11] Al-Qur'an Surat At-Tin Verse 3.

[12] Snouck Hurgronje, *Shafahat min Tarikh Makkah al-Mukarramah* (Makkah: Darah al-Malik 'Abdul Aziz, 1419 H), p. 587

ب. القرن التاسع عشر الميلادى عصر ازدهار علماء إندونيسيا فى مكة المكرمة

وقد شهد التاريخ وسجل العلماء و المؤرخون العرب والأعاجم في كتبهم وأساندهم كثيرا من علماء إندونيسيا الذين لهم دور كبير في تنشيط الحركة العلمية الدينية في العالم الإسلامي وخاصة مكة المكرمة من خلال تدريسهم بالمسجد الحرام وبيوتهم بمكة ومؤلفاتهم وطلابهم الذين جاؤوا من أنحاء بلاد العالم كما سجل ذلك عبد الستار الدهلوي في فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء القرن الثالث عشر والتوالي[13]، والدكتور يوسف المرعشلي في نثر الجواهر والدرر[14]، وخير الدين الزركلي في الأعلام[15]، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين[16]، وإلياس أحمد البرمائي في إمتاع الفضلاء بتراجم القراء[17]، وعبد الله المعلمي في أعلام المكيين[18]، وعمر عبد الجبار في سير وتراجم، والشيخ مختار الدين الفالمباني في بلوغ الأماني، وعبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس، وسنوك هورخرنيه في صفحات من تاريخ مكة وغيرها من التراجم.[19]

ومن علماء إندونيسيا الذين لهم آثار علمية في هذا القرن التاسع عشر الميلادي فهؤلاء هم: الأول، الشيخ جنيد البتاوي وهو من أكبر علماء الجاوى وأكبرهم سنا في القرن التاسع عشر الميلادي، وقد قدم من بتافيا قبل خمسين

[13] Abdus Sattar ad-Dahlawiy, *Faid al-Malik al-Wahhab al-Muta'aliy bi anba Awail al-Qarn al-Tsalits wa al-Tawali*, Cet. II (Makkah : Maktabah al-Usariy, 2009), p. 1637-1639

[14] Yusuf al-Mar'asyliy, *Natsr al-Jawahir wa al-Durar fi 'Ulamai al-Qarn al-Rabi' 'Asyar wa bi Dzailihi 'Aqdu al-Jauhar fi 'Ulamai al-Rub'I al-Awwal min al-Qarn al-Khamis 'Asyar*, Cet. I (Beirut : Dar al-Ma'rifah, 1427H/2006M), p. 1931

[15] Khairuddin al-Zirikly, *Al-A'lam Qamus Tarajim li Asyhari al-Rijal wa al-Nisa' min al-'Arab wa al-Musta'ribina wa al-Mustasyriqina,* Cet. 15 (Beirut: Dar al-'Ilmi li al-Malayin, 2002), p. 318

[16] 'Umar Ridha Kahalah, *Mu'jam al-Muallifin* (Beirut : Ihya' al-Turats al-'Arabiy), p. 12/83

[17] Ilyas Ahmad al-Barmai, *Imta'u al-Fudhala bi Tarajim al-Qurra' fima ba'da al-Qarn al-Tsamin al-Hijriy* (Kerajaan Saudi Arabia : Dar al-Nadwah al-'Alamiyah), p. 354-356

[18] 'Abdullah al-Mu'allimiy, *A'lam al-Makkiyyin min al-Qarn al-Tasi' ila al-Qarn al-Rabi' 'Asyar al-Hijriy*, Cet. I (Makkah: Dar al-Furqan li al-Turats al-Islamiy, 2000), p. 320

[19] 'Umar Abdul Jabbar, *Siyar wa Tarajim Ba'di 'Ulamaina di al-Qarn al-Rabi' 'Asyar li al-Hijrah*, Cet. III (Jeddah, 1403H/1982M) ; See also Abdul Hayyi bin Abdul Kabir al-Kattaniy, *Fahras al-Faharis wa al-Atsbat wa Mu'jam al-Ma'aji wa al-Masyikhat wa al-Musalsalat*, Cet. II (Beirut: Dar al-Gharb al-Islamiy, 1982).

سنة، لم يعد بعدها إلى الوطن الأم، وفي خلال هذه السنين الحافلة اشتغل بالعلوم والدراسات المتعمقة. ولقد كان من أساتذته المفتي جمال بن عبد الله بن شيخ عمر الحنفي المكي مفتي بلد الله الحرام (ت. ١٢٨٤هـ). فقد حرص الشيخ الجنيد الجاوي على تعليم وتدريس القواعد العربية والفقه في بيته للطلاب القادمين من مناطق الجاوى، ولا سيما الذين يستعملون اللغة الجاوية في التدريس، ولقد كان الجنيد حريصا على تعليم طلابه قراءة الكتب العربية. ومن طلابه الشيخ نووي البنتين، والشيخ مرصاد البتاوي، والشيخ مجتبى بن أحمد البتاوي وغيرهم.[20]

والثاني، الشيخ أحمد بن عبد الغفار بن عبد الله محمد سمبس (١٢١٧ -١٢٨٩هـ/ ١٨٠٢-١٨٧٢م) شيخ طريقة القادرية النقشبندية، ولد في سمبس وبعد أن قرأ القرآن وجوده حفظ المتون وعمره ١٩ سنة في عام ١٢٣٦هـ، ثم أخذ العلم عن الشيخ محمد صالح ريس والشيخ عمر عبد الرسول مفتي مكة والشيخ عبد الحفيظ عجمي، وحضر درس الشيخ بشري الجبرتي والسيد أحمد المزوفي مفتي المالكية ومفتي مكة السيد عبد الله الميرغني والعلامة الشيخ عثمان الدمياطي وغيرهم، توفي عام ١٢٨٩ هـ، وعمره سبعون سنة.[21] وكما شهده سنوك هورخرنيه، أنه قد أسهم في إدخال عدد من أبناء الجاوى في الطريقة القادرية التي ينتمي إليها. والخطيب سمبس يعد في نظر معاصريه عالما متبحرا في كافة فروع المعرفة كافة، ويتفوق على أقرانه بأنه وصل إلى أعلى الدرجات في الطريقة القادرية. وقد أسهم في إدخال آلاف الحجاج والمقيمين في مكة في سلوك هذه الطريقة،[22]

والثالث، الشيخ عبد الكريم البنتني، وهو الذي نال حظوة في صغره حينما أخذ بيده أحمد خطيب سمبس، ثم ارتفع مقامه عندما أصبح يخدم في بيت الشيخ ذاته. وفي غضون بضع سنين أجاز الشيخ تلميذه ليعلم الطريقة الصوفية. وكان هذا كسبا ثمينا حصل عليه التلميذ، أسهم في رفع منزلته وزاد من التقدير

[20] Snouck Hurgronje, *Shafahat min Tarikh Makkah al-Mukarramah,* p. 596
[21] Umar Abdul Jabbar, *Siyar wa Tarajim….* p. 71
[22] Snouck Hurgronje, *Shafahat min Tarikh Makkah…,* p. 367

له على أوسع نطاق. وقد ارتحل الشيخ عبد الكريم إلى سنغافراه حيث أسهم في نشر الصوفية مدة ثلاث سنوات، غادرها إلى موطنه مدة ثلاث سنوات أخرى. وبعد أن يدعو الناس في الجاوى وأقام المقاومة ضد الهولنديين، طلبه الشيخ خطيب سمبس أن يسافر إلى مكة ليجعله خليفته في طريقته القادرية النقشبندية.[23]

والرابع، الشيخ محمد بن محمد بن واسع الشافعي المكي(١٢٩٠ هـ/١٨٧٣م) ، لقد ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم وحفظ مجموعة من المتون في التوحيد والفرائض والنحو وغيرها من المتون، وقرأ على مشايخ عصره في مكة المكرمة، وقرأ على الشيخ صالح بافضل في الفقه وأصوله والحديث والتوحيد والمنطق والمعاني والبيان والعروض والفرائض وغيرها عدة كتب وقرأ على الشيخ عبد الغني الجاوي في الفلك والفقه وغيره، وقرأ على السيد محمد حامد النقاية في الفقه وابن عقيل في النحو وحضر دروسه في التفسير وبرع في علوم كثيرة. وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام وبمنزله. توفي رحمه الله بمكة المكرمة.[24]

والخامس، الشيخ عبد الغني بن صبح بن إسماعيل البيماوي (ت. ١٢٧٠ هـ/١٨٥٣م) ، نزيل البلد الحرام. ولد ببلده وقدم مكة المكرمة وقرأ بها على علمائها الأفاضل كالسيد محمد المرزوقي وأخيه السيد أحمد المرزوقي ومفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد القدسي والشيخ عثمان الدمياطي. وتخرج عليهم ودرس بالمسجد الحرام وتخرج عليه أكثر علماء الجاوى كالشيخ نووي البنتني، واستمر مشتغلا بالعبادة والتدريس إلى أن توفي رحمه الله بمكة المكرمة.[25]

والسادس، الشيخ عمر صومباوى وهو من رجال العلم ومدرس بالمسجد الحرام. ومن مشايخه الشيخ مصطفى العفيفي، والشيخ عبد الكريم الداغستاني. ومن أقرانه من صومباوى الشيخ زين الدين والشيخ عبد الغني. وله طلاب كثيرون

[23] *Ibid*, p. 614

[24] ʿAbdullah al-Mu'allimiy, *A'lam al-Makkiyyin min al-Qarn al-Tasi'*…., p. 332-333

[25] *Ibid*, p. 332 ; and See also Snouck Hurgronje, *Shafahat min Tarikh Makkah*…, p. 604

كأمثال الشيخ أحمد بن يوسف القسطي، والشيخ الحاج رئيس سكار بيلا، والشيخ الحاج زين الدين بانجور، والشيخ الحاج شفر الدين. توفي رحمه الله سنة ١٣٤٩هـ بمكة المكرمة.[26]

والسابع، الشيخ صالح راوه الشافعي (ت. ١٢٧٠ هـ/١٨٥٣م) الشهير بشيخ الجاوى بمكة المكرمة المدرس بالمسجد الحرام، ولد ببلده جاوى، ثم قدم مكة المكرمة وجاور بها سنين عديدة وتلقى العلم من مشايخه، كالسيد أحمد المرزوقي الضرير، عثمان الدمياطي، وغيرهما وأذنوا بالتدريسي فدرس بالمسجد الحرام وأخذ عنه كثير من العلماء الجاويين وغيرهم. توفي رحمه الله بمكة المكرمة.[27]

والثامن، والشيخ عبد المنان بن عبد الله الترمسي والد الشيخ محفوظ الترمسي. وقد أخذ العلم من الشيخ البرهان إبراهيم الباجوري والشيخ عبد الصمد الفلمباني. ومن أقرانه في الأخذ من الفالمباني الشيخة فاطمة بنت عبد الصمد الفالمباني، والشيخ العابد محمود كنان الفلمباني، والشيخ عبد الرحمن الأهدل.[28]

والتاسع والعاشر، الشيخ محمد والشيخ حسن مصطفى كلاهما من قاروت كما ذكر سنوك هورخرنيه، والشيخ محمد قاروت رجل كبير في السن، ولم يأت إلى مكة طالب علم، وإنما جاء عالما متعطشا لمزيد من العلوم، ولقد وجد ضالته في حلقات تدريس عدد من العلماء المصريين والداغستانيين. وأما الشيخ حسن مصطفى فهو تلميذ الشيخ محمد في جزيرة جاوى، ولقد قدم إلى مكة منذ أربعة عشر عاما بهدف طلب العلم والأخذ من شيوخ الجاوى في مكة أمثال حسب الله ومصطفى وعبد الله الزواوي وغيرهم. وفي خلال السنوات العشر الماضية كان يقوم بالتدريس. كما أنه قد ألف بعض الكتب التي طبعت في مصر، منها كتاب في علم الفرائض.[29]

[26] Snouck Hurgronje, *Shafahat min Tarikh Makkah…,* p. 625

[27] Abdullah al-Mu'allimiy, *A'lam al-Makkiyyin min al-Qarn al-Tasi'….,* p. 450

[28] Mukhtaruddin al-Falibani, *Bulugh al-Amaniy fi al-Ta'rif bi Syuyukhi wa Asanid Musnid al-'Ashr al-Syaikh Muhammad Yasin al-Fadaniy* Cet. I (Beirut: Dar Quthaibah, 1988), p. 176

[29] Snouck Hurgronje, *Shafahat min Tarikh Makkah…,* p. 602-603

والحادي عشر، الشيخ نور بن إسماعيل الخالدي الجاوي المكي (ت.١٣١٣هـ /١٨٨٥ م) ولد بمكة المكرمة ونشأ بها وطلب العلم وجد واجتهد وقرأ على السيد سالم العطاس في الفقه والنحو والصرف وغيرهما وعلى الشيخ محمد سعيد بابصيل في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك، ولازم السيد بكري شطا. وأكثر أخذه عنه في التوحيد والفقه وأصوله والتصوف والمنطق والتفسير والحديث والمعاني والبيان. تصدى للتدريس بالمسجد الحرام وأفاد وأخذ عنه كثير من طلبة العلم الجاويين ، وكان صالحا متواضعا. توفي رحمه الله بمكة المكرمة وقد جاوز الخمسين. وكذلك كان أبوه الشيخ إسماعيل بن عبد الله المنكابوي النقشبندي الخالدي الجاوي عالما من علماء المسجد الحرام.[30]

والثاني عشر، الشيخ محمد نووي البنتني (١٢٣٠هـ/١٨١٤م-١٣١٤هـ/١٨٩٧م) ولد ببنتن ، وطلب العلم من علماء الجاوى ثم شرع الشيخ نووي البنتني في طلب العلم من السيد أحمد النحراوي، والشيخ أحمد الدمياطي مفتي الشافعية بمكة (توفي بالمدينة عام ١٢٧٠هـ)، والشيخ أحمد زيني دحلان ثم سافر إثر ذلك إلى دار الهجرة؛ المدينة المنورة، مجاورا للحبيب المصطفى صاحب الرسالة العظمى محمد بن عبد الله عليه صلوات الله وسلاممه، يقرأ على علمائها ويجلس زمنا عند الشيخ محمد خطيب جوما الحنبلي وأخذ منه المسلسل. ولما لم يشف شواظه علته اغترب بعيدا عن منزله بمكة المكرمة إلى أرض الكنانة مصر المحروسة عاصمة العلوم والفنون قاصدا جامعة الأزهر الشريف كعبة العلم والعلماء مريدا كبار علمائها العاملة، وآخر سفره كان إلى بلاد الشام لنفس القصد ولنفس المهام فأخذ العلم عن أفاضل علمائهما. هو العالم الهمام النبيل الفهامة المفيد والإمام المجيد صاحب المؤلفات الكثيرة، الذي طار صيته في البلاد وفي الآفاق، وانعقد على صلاحه وعلمه الوفاق، وله مائة مؤلف ما بين صغير وكبير، توفي بمكة سنة ١٨٩٧م.[31]

[30] 'Abdullah al-Mu'allimiy, *A'lam al-Makkiyyin min al-Qarn al-Tasi'*…., p. 401-402

[31] Abdus Sattar ad-Dahlawiy, *Faid al-Malik al-Wahhab al-Muta'aliy*…., p. 1637-1639 ; See also Umar Abdul Jabbar, *Siyar wa Tarajim*…. p. 288

والرابع عشر، الشيخ محمد محفوظ الترمسي (١٢٨٥-١٣٣٨ هـ/١٨٦٨-١٩١٩م) هو الإمام الزاهد والعالم النحرير الناقد، حلل التحقيق إلى سوق المعاني، والناظم دور التدقيق في سلوك المعاني، الراقي إلى أوج الكمال علمه، والسامي على فرق الفرقد عزمه، بدر سماء الإفادة، وقطب جائرة الاستفادة، العلامة الفقيه الأصولي المحدث المقرئ المدقق الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان بن عبد الله بن أحمد الترمسي الجاوي ثم المكي الشافعي (١٢٨٥-١٣٣٨ هـ/١٨٦٨-١٩١٩م)، وبعد حياة ملأها بالدراسة والتدريس والإفادة والتأليف توفي الإمام محمد محفوظ الترمسي بمكة المكرمة قبيل مغرب شمس الأحد سنة ١٣٣٨، الموافق ٢٠ مارس ١٩٢٠م. وشيعت جنازته في محفل عظيم، ودفن بحوطة آل شطا من مقبرة المعلاة.[32]

والخامس عشر، الشيخ أحمد خطيب المناكبوي (١٢٧٦-١٣٣٤هـ/١٨٥٩-١٩١٥م) هو العلامة الإمام الخطيب الشيخ أحمد خطيب بن عبد اللطيف المناكبوي (١٢٧٦-١٣٣٤هـ/١٨٥٩-١٩١٥م). وهو مفتي الشافعية في المسجد الحرام في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلادي، ثم في سنة ١٨٧١م سافر مع أبيه إلى مكة المكرمة لأداء الحج. وبعد أن أدى مناسك الحج، اختار أن أقام بمكة لطلب العلم من أن يعود إلى الجاوى مع أبيه. فأخذ العلوم من مشاهر علماء مكة كالشيخ أبي بكر شطا والشيخ يحيى القلبي والشيخ أحمد زيني دحلان والشيخ محمد صالح الكردي وغيرهم من العلماء، وبعد حياة ملأها بالعلم والتدريس والتأليف في الحرم الشريف توفي رحمه الله في ٩ جمادى الأول عام ١٣٣٤ هـ الموافق مارس ١٩١٦م في مكة المكرمة ودفن في شعبة النور.[33]

---

[32] Muhammad Mahfuz at-Tarmasi, *Hasyiyah at-Tarmasi*, Cet. I (Riyadh : Dar al-Minhaj, 2011), p. 7/863 ; See also Muhammad Mahfuz at-Tarmasi, *Kifayah al-Mustafid lima 'ala min al-Masanid* (Yogyakarta: al-Fikrah), p. 52 ; See also Umar Abdul Jabbar, *Siyar wa Tarajim*…. p. 286; See also Khairuddin al-Zirikly, *Al-A'lam Qamus Tarajim*…. p. 7/19; Yusuf al-Mar'asyliy, *Natsr al-Jawahir*; Ilyas Ahmad al-Barmai, *Imta'u al-Fudhala bi Tarajim al-Qurra'*…. p. 354-356; 'Abdullah al-Mu'allimiy, *A'lam al-Makkiyyin min al-Qarn al-Tasi'*…., p. 320

[33] Umar Abdul Jabbar, *Siyar wa Tarajim*…. p. 38; 'Abdullah al-Mu'allimiy, *A'lam al-Makkiyyin min al-Qarn al-Tasi'*…., p. 407-408

والشيخ محمد مختار بن عطارد البوغوري الجاوي الشهير بالبتاوي ثم المكي الشافعي أبو الإسعاد (١٢٧٨-١٣٤٩هـ /١٨٦١-١٩٣٠م) من أوائل علماء الجاوة المجاورين بمكة المكرمة. ولد ببلدة بوقور عاصمة جاوة الغربية ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم ومجموعة من المتون في الفقه والنحو، وغير ذلك. سافر إلى بتاوا وجاور بها لدى الشيخ عبد الله بن عقيل بن يحيى مفتي بتاوا فقرأ وعرض عليه ما حفظه من المتون، وزاد على ذلك، فحفظ عنده مجموعة من المتون في النحو: الملحة وألفية ابن مالك والقطر، وفي الفقه الشافعي، وغير ذلك من الشروح، وأجازه بجميع مروياته. رحل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج واستوطن مكة المكرمة مجاورا واشتغل بها في الفقه على السيد أبي بكر بن محمد شطا وأخذ عنه، كما أخذ الحديث عن محمد سعيد بابصيل، وسمع على السيد حسين بن محمد الحبشي في الحديث، والشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي في التفسيير والحديث والفقه، وأخذ عن العلماء الواردين إلى مكة المركرمة كالسيد محمد بن عبد الكبير الكتاني والسيد محمد بن جعفر الكتاني والشيخ مصطفى العفيفي، السيد عبد الكريم الناجي الدربندي وغيرهم. تصدر للتدريس بالمسجد الحرام وأقبل طلبة العلم على حلقته وتخرج على يديه الكثير منهم، وكانت داره أيضا معهدا لطلابه يقصدونها صباحا ومساء، وممن أخذ عنه الشيخ سليمان سمداني والسيد محسن بن علي المساوي وعبد الرحمن بن يوسف المدارسي وعبد الستار الدهلوي والسيد علوي بن عباس المالكي، ومحمد أحمد بن إدريس البوقوري وغيرهم، وقد خلفه بعد موته في التدريس بالمسجد الحرام الشيخ محمد أحمد البوقوري. وتوفي رحمه الله بمكة المكرمة. له إتحاف السادة المحدثين بمسلسلات الأربعين ، وتقريب المقصد في العمل بالربع المجيب.[34] وغيرهم كثير.

[34] 'Abdullah al-Mu'allimiy, *A'lam al-Makkiyyin min al-Qarn al-Tasi'*…., p. 273-274; Umar Abdul Jabbar, *Siyar wa Tarajim*…. p. 245; Mukhtaruddin al-Falibani, *Bulugh al-Amaniy*… p. 40

ج. علماء إندونيسيا وآثارهم العلمية والدعوية فى العالم الإسلامى فى القرن التاسع عشر الميلادى

من خلال بحث كتب تراجم العرب وأسانيدهم عرفنا أن لعلماء إندونيسيا دورا كبيرا وآثارا عظيمة في تنشيط الحركة العلمية الدينية والدعوية في القرن التاسع في العالم الإسلامي. وتجلت هذه الآثار العلمية والدعوية في أمرين:

الأمر الأول: تدريس علماء إندونيسيا بالمسجد الحرام بمكة المكرمة

فمكة التي هي أشرف البقاع في العالم أصبحت مركز العبادة والعلم والثقافة وملتقى العلماء والأدباء من أنحاء بلاد العالم لتبادل العلوم والآراء والأفكار. لذلك فتدريس العلوم في مكة وبالخصوص بالمسجد الحرام له مميزات كثيرة لا توجد بمكان آخر. فالحصول على شهادة التدريس بالحرم حينذاك ليس أمرا سهلا ميسرا بل هناك شروط لا بد أن تتوفرها لدى الراغبين للتدريس بالحرم الشريف. كما ذكرت ذلك آمال رمضان ،: «كان التدريس بالحرم ليس من الأمر السهل الميسر ليس كالزمان قبله؛ فمهمة التدريس بحلقات المسجد الحرام لم تكن مقصورة على المدرسين النظاميين، أن أي عالم وافد على مكة كان يمكنه أن يجلس للتدريس، وكما قيل: من جلس للناس جلسوا له، ثم تشتهر حلقته شيئا فشيئا ولم يكن ثمة نظام يمنع من هذا الأمر، إلا أنه في أواخر العهد العثماني طرأ تغيير على ذلك.[35]

وأضافت، :»فلا يتصدى لهذه المهمة الجليلة إلا من لديه كفاءة علمية عالية وقدرة على السيطرة والتوجيه على حلقة التدريس وإلا كان عرضة للسخرية والاستهزاء، فلقد كان الحرم المكي ملتقى الطلبة دوما لذا يعد التدريس بالمسجد الحرام غاية كل عالم وفقيه لا يبلغها إلا من كان لها أهلا.»[36]

[35] Amal Ramadhan, *Al-Hayah al-'Ilmiyyah fi Makkah 1115-1334 H* (Makkah: Universitas Ummul Qura, 2006), p. 387

[36] *Ibid,* p. 229

وكذلك فأصبح كل من يرغب في التدريس بالمسجد الحرام أن يقدم طلبا لقاضي القضاة يطلب منحه الإذن للتدريس، ثم في أول العام الهجري يعقد قاضي القضاة مجلسا علميا برئاسته ويحضره كل من مفتي الشافعية ومفتي المالكية ومفتي الحنابلة ويمتحن الطالب كل يوم في درس أو درسين، فإذا نجح أعطيت له شهادة التدريس بالمسجد الحرام، ثم يرفع اسمه للحاكم، وتبعا لذلك فقد عين للمسجد مراقب يشرف على سير الدروس ويمنع من لا يحمل شهادة من التدريس بالمسجد الحرام.

هكذا التدريس بالمسجد الحرام، مع أن شروط التدريس بالحرم الشريف صعوبة جدا كأنه لا يمكن للأعاجم أن يحصلوا على ذلك لكون لغتهم غير العربية فيصعب عليهم دراستها ودراسة العلوم المتعلقة بها ولا سيما أن يدرسوا بالمسجد الحرام الذي أصبح مركز العلم والدعوة وملتقى المسلمين من أنحاء بلاد العالم.

ورغم ذلك كله فقد اختار الله من شاء وقدر ما شاء. كما شهده التاريخ، فقد كان كثير من علماء إندونيسيا في هذا القرن تفوقوا في تحصيل العلوم والأسانيد حتى أجازهم مشايخهم للتدريس بالمسجد الحرام بمكة المكرمة، كما مر ذكره. وبجانب تدريسهم بالمسجد الحرام، كانوا فتحوا بيوتهم لتدريس الطلبة الذين طلبوا الزيادة من المعلومات والعلوم أو لمن سأل عن مسائل وأبحاث مختلفة فاستفتاهم فبينوا لهم مسائلهم. فكانت بيوتهم لا تخلو من الطلبة أو الزائرين كما حصل ذلك في بيوت الشيخ محفوظ الترمسي والشيخ نووي البنتني، والشيخ خطيب المناكبوي وغيرهم.[37]

والحاصل من خلال تدريس علماء إندونيسيا بالمسجد الحرام مكة المكرمة تخرج منهم علماء أفاضل كالشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي الهندي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، والعلامة عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد باجنيد الحضرمي المكي (١٢٧٠-١٣٥٤هـ)، والمقرئ المحدث أحمد

[37] Abdus Sattar ad-Dahlawiy, *Faid al-Malik al-Wahhab al-Muta'aliy…* p. 1238 ; Muhammad Mahfuz at-Tarmasi, *Kifayah al-Mustafid….* p. 52

بن عبد الله بن محمد شهاب الدين الدمشقي المخللاتي (١٢٨٧-١٣٦٢هـ)، والحافظ محمد حبيب بن عبد الله بن أحمد ما يأبى الجنكي الشنقيطي المالكي (١٢٩٥-١٣٦٣هـ)، والعلامة محمد باقر الجاوي (١٣٠٥-١٣٦٣هـ)، والعلامة محمد عبد الباقي بن علي بن محمد معين الأيوبي اللكنوي (١٢٨٦-١٣٦٤هـ)، والعلامة محمد هاشم أشعري الجومباني الشافعي (١٢٨٢-١٣٦٦هـ)، والعلامة محمد درويش المعروف بالشيخ أحمد دحلان مؤسس جمعية محمدية (١٨٦٨-١٩٢٣م)، والمحدث عمر بن حمدان بن عمر المحرسي المدني المكي (١٢٩١-١٣٦٤هـ)، والشيخ الكياهي إحسان بن عبد الله بن محمد صالح بن عبد الرحمن الجمفسي (ت.١٣٧٤هـ)، والشيخ الكياهي عبد المحيط بن يعقوب بن فانجي السرباوي الجاوي المكي (١٣١١-١٣٨٤هـ)، والمعمر الكياهي بيضاوي بن عبد العزيز بن بيضاوي الأندونيسي اللاسمي الشافعيي (ت. ١٣٩٠هـ)، والعلامة عبد القادر بن صابر المندهيلي (١٢٨٣-١٣٣٣هـ)، والشيخ السيد محسن علي المساوى (١٣٢٣-١٣٥٤هـ)، ومسند العصر العلامة المحدث الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى بن أوديك الفاداني (١٣٣٥-١٤١٠هـ/١٩١٦-١٩٩٠م) وغيرهم كثير.[38]

وأثناء تدريسهم الطلبة في الحرم الشريف، تحلوا بفضائل جليلة كانت أسوة حسنة وقدوة صالحة لمن أخذ عنهم العلم من أبناء مكة ومن مريديهم من سائر الأقطار حتى كونوا منهم قوة روحية علمية كانت قائدا لمواكب العلم والإصلاح والتوجيه الصحيح في أقطارهم التي تغير وجهها بعد قدوممهم إليها، من وجه سيطرت عليه المادة والجهل إلى وجه مشرق بالعلم والإخلاص والبطولة والعدل والرحمة والوفاء.

وبالخصوص طلبة إندونيسيا الذين أخذوا العلوم من علماء إندونيسيا في مكة كأمثال الشيخ نووي والشيخ محفوظ الترمسي والشيخ أحمد خطيب

[38] See Abdullah al-Mu'allimiy, *A'lam al-Makkiyyin ;* Mahmud Sa'id Mamduh, *Tasynif al-Asma'*; Mukhtaruddin al-Falibani, *Bulugh al-Amaniy* ; Abdus Sattar ad-Dahlawiy, *Faid al-Malik al-Wahhab al-Muta'aliy* ; 'Umar Abdul Jabbar, *Siyar wa Tarajim ;* Muhammad Mahfuz at-Tarmasi, *Kifayah al-Mustafid,* and *Hasyiyah at-Tarmasi* ; Khairuddin al-Zirikly, *Al-A'lam Qamus Tarajim,* wa ghairuha min al-Tarajim wa al-Asanid.

المناكبوي والشيخ مختار الدي عطارد فلما عادوا إلى إندونيسيا استطاعوا أن ينهضوا قومهم من خلال إنشاء المشاريع الخيرية الاجتماعية كمحمدية أسسها الشيخ أحمد دحلان ونهضة العلماء أسسها الشيخ هاشم أشعري وشريكة إسلام أسسها سمانهودي وشكور أمينوطو وغيرها، وأنشأوا المدارس والمعاهد لتعليم قومهم لما عادوا إليهم فجاهدوا معهم في محاربة الهولنديين المحتلين الكافرين الظالمين وشركائهم حتى طردوهم ونالوا استقلال بلادهم بلاد إندونيسيا في وسط القرن العشرين الميلادي سنة ١٧ أغوسطوس ١٩٤٥م.

والأمر الثاني: مؤلفات علماء إندونيسيا في فنون العلوم الدينية

بجانب التدريس بالمسجد الحرام كان علماء إندونيسيا مشهورين بمؤلفاتهم في مختلف فنون العلوم كالتفسير والحديث والفقه والأصول والعقيدة والأخلاق أو التصوف والنحو والصرف والقراءة والبلاغة والسيرة والتاريخ وغيرها. وكانت مؤلفاتهم مطبوعة في شتى البلاد كمصر ولبنان والمملكة العربية السعودية والسوريا والملازيا وإندونيسيا وسينغافورا فانتشرت في أنحاء بلاد العالم. وبالخصوص في القرن التاسع عشر كانت مؤلفاتهم تدرس بالمسجد الحرام، كما ذكر ذلك عمر عبد الجبار في سير وتراجم، «ومن علماء المسجد الحرام الذين اشتهروا بمؤلفاتهم وطلابهم الشيخ محمد محفوظ الترمسي؛ وكان يدرس بعض مؤلفاته وهي موهبة ذي فضل شرح بافضل أربعة أجزاء، والكوكب الساطع شرح نظم جمع الجوامع، والشيخ محمد نووي البنتني؛ وكان يدرس تفسيره مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد في مجلدين، والشيخ مختار عطارد ومحمد فطاني ومحمد نور فطاني وأحيد إدريس.[39]

ولا شك أن ما شهده عمر عبد الجبار وكتبه في كتابه سير وتراجم أدلة قوية على تأثير مؤلفات علماء إندونيسيا ولا سيما أصبحت مؤلفاتهم متداولة بين الطلبة والعلماء في العالم الإسلامي وطبعتها مرارا المطابع والمكتبات في شتى البلاد ونفعت الأمة الإسلامية. وأكد ذلك ما سجل الزركلي وذكر بعض مؤلفات

[39] Umar Abdul Jabbar, *Siyar wa Tarajim*.... p. 21

الشيخ نووي البنتني في كتابه الأعلام، منها: (مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد) مجلدان، وهو تفسيره وهو مطبوع في دار الكتب العلمية، ببيروت. و (مراقي العبودية) شرح لبداية الهداية للغزالي، فرغ من تأليفه سنة ١٢٨٩ هـ، وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ببيروت. و (قامع الطغيان على منظومة شعب الايمان-مطبوع-) و (قطر الغيث في شرح مسائل أبي الليث-مطبوع-) و (عقود اللجين في بيان حقوق الزوجين-مطبوع-) و (نهاية الزين بشرح قرة العين-مطبوع-) و (شرح فتح الرحمن في التجويد) و (نور الظلام) في شرح قصيدة عقيدة العوام لأحمد المرزوقي —مطبوع- و (مرقاة صعود التصديق في شرح سلم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق للسيد عبد الله بن الحسين بن طاهر باعلوي —مطبوع-). و (كاشفة السجا في شرح سفينة النجا) في أصول الدين والفقه، وهو مطبوع.[40]

وأيضا سجل إلياس البرماوي مؤلفات الشيخ محفوظ الترمسي وهي (إسعاف المطالع بشرح البدر اللامع نظم جمع الجوامع في أصول الفقه —محقق ولم يطبع-)، و(نيل المأمول بحاشية غاية الوصول في علم الأصول-مخطوط-)، و(انشراح الفؤاد في قراءة الإمام حمزة روايتي خلف وخلاد-مخطوط-)، و(البدر المنير في قراءة الإمام ابن كثير-مخطوط-)، و(تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع-مخطوط-)، و(الرسالة الترمسية في أسانيد القراءات العشرية-مطبوع-)، و(تنوير الصدر في قراءة الإمام أبي عمرو-مخطوط-)، و(غنية الطلبة بشرح نظم الطيبة في القراءات العشرية-محقق-)، و(تهيئة الفكر بشرح ألفية السير-مخطوط-) للعراقي رحمه الله تعالى، و(المنحة الخيرية في أربعين حديثا من أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم-مطبوع)، و(الخلعة الفكرية شرح المنحة الخيرية-مطبوع-)، و(بغية الأذكياء في البحث عن كرامات الأولياء-مطبوع-)، و(عناية المفتقر فيما يتعلق بسيدنا الخضر عليه السلام-مطبوع-)، و(فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير-مخطوط-)، و(كفاية المستفيد فيما علا من الأسانيد-مطبوع-)،

[40] Khairuddin al-Zirikly, *Al-A'lam Qamus Tarajim*.... p. 6/318-319 ; Yusuf al-Mar'asyliy, *Natsr al-Jawahir wa al-Durar*... p. 1391

و (منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر–مطبوع–)، و(السقاية المرضية في أسامي كتب أصحابنا الشافعية–مطبوع–) و(موهبة ذي الفضل حاشية على شرح مختصر بافضل المسمى بحاشية الترمسي– مطبوع–).[41]

وأما مؤلفات الشيخ أحمد خطيب المناكبوي كما سجله عمر عبد الجبار هي في مجال الفقه (شرح الورقات في أصول الفقه)، و(الجواهر النقية في الأعمال الجيبية) هذا كتاب لمعرفة التواريخ والأوقات. طبع في قاهرة سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، و (معين الجائز في تحقيق معنى الجائز)، و(معلم الحساب في علم الحساب) طبع في عام ١٣١٠ هـ، و(الرياض الوردية في أصول التوحيد وفروع الفقه الشافعي)، و(المنهج المشروع في المواريث)، و(الجواهر الفريدة في الأجوبة المفيدة فيما إذا عم الحرام في قطر من الأقطار)، و(النتيجة المرضية في تحقيق السنة الشمسية والقمرية)، و(حاشية فتح الجواد) خمسة مجلدات يحتوي كل مجلد على خمسين كراسة وقد بلغ إلى أواخر محرمات الإحرام ولم يطبع بعد، و(الدرة البهية في كيفية زكاة الذرة الحبشية)، و(العمد في منع القصر في مسافة جدة)، و(كشف الران في حكم وضع اليد بعد تطاول الزمان) ، و(الأقوال الواضحات في حكم من عليه قضاء الصلوات)، و(الخطط المرضية في حكم التلفظ بالنية)، و(رفع الالتباس عن حكم الأنوات المتعامل بها بين الناس)، و(إقناع النفوس بإلحاق الأنوات بعملة الفلوس)، و(القول المصدق بإلحاق الولد بالمطلق)، و(تعدد الزوجات) و(الطلاق)، و(إقامة الدين بالإكراه) و(الجهاد و(الاسترقاق والتسري)، و(فتاوى الخطيب على ما ورد عليه من الأسئلة). وهذه مؤلفاته في المسائل الفقهية والأصولية.[42]

وأما مؤلفاته في العقيدة (ضوء السراج) بين الشيخ مسائل التقاليد والعادات التي رآها تخالف الشريعة، و(السيوف والحناجر على رقاب من يدعو للكافر)

[41] Ilyas Ahmad al-Barmai, *Imta'u al-Fudhala bi Tarajim al-Qurra'*…. p. 2/357; Muhammad Mahfuz at-Tarmasi, *Hasyiyah at-Tarmasi*, p. 1/20; Muhammad Mahfuz at-Tarmasi, *'Inayah al-Muftaqir fima Yata'allaqu bi Sayyidina Khidr* (Yogyakarta: al-Fikrah), p. 48

[42] Umar Abdul Jabbar, *Siyar wa Tarajim*…. p. 43; 'Abdullah al-Mu'allimiy, *A'lam al-Makkiyyin min al-Qarn al-Tasi'*…., p. 408

و(حل العقدة في تصحيح العمدة)، و(حسن الدفاع في النهي عن الابتداع)، و(الصارم المفري لوساوس كل كاذب ومفتري)، و(مسلك الراغبين في طريقة سيد المرسلين)، و(كشف العين في استقلال كل من قوى الجبهة والعين)، و (الآيات البينات في رفع الخرافات)، و(السيف البتار في محق كلمات بعض الاغرار)، و(المواعظ الحسنة لمن يرغب من العمل أحسنه)، و(إرشاد الحياري في إزالة شبه النصارى في سبع مسائل)، و (إنكار وجود الله).[43]

وأما مؤلفاته في فنون أخرى منها: (الشموس اللامعة في الرد على أهل المراتب السبعة الذين يقتدون ظواهر معاني ألفاظها)، و (الجاوي في النحو)، و(سلم النحو)، و(فتح الخبير في بسملة التفسير)، و(القول المفيد شرح مطلع السعيد في علم الزيج)، و(فتح المبين لمن سلك طريق الواصلين)، و(تنبيه الغافل بسلوك طريقة الأوائل فيما يتعلق بطريقة النقشبندية)، و(سل الحسام لقطع طرف تنبيه الأنام في الرد على أرباب الطرق)، و(تنبيه الأنام في الرد على رسالة كف العوام عن الخوض في شركة الإسلام)، و(القول الحصيل في ترجمة أحمد خطيب بن عبد اللطيف) وقد وضعه خاص بأبنائه في نهاية عمره.[44]

وأم مؤلفات الشيخ مختار الدين عطارد البغوري منها الصواعق المحرقة للأوهام الكاذبة في بيان حل البلوت والرد على من حرمه، أصول الدين اعتقاد أهل السنة والجماعة، الرسالة الوهبية الإلهية في بيان إسقاط ما على الميت من الحقوق والصيام والصلاة، وتقريب المقصد في العمل بالربع المجيب.[45] وغير ذلك من مؤلفات علماء إندونيسيا كثيرة.

لقد أسهمت في القرن التاسع عشر الميلادي مؤلفات علماء إندونيسيا الذين كانوا يدرسون بالحرم المكي في تنشيط الحركة العلمية والدعوية وتربية أجيال المسلمين تربية حسنة. وأيضا أصبحت مؤلفاتهم مراجع مهمة للدعاة لا سيما طلبتهم الذين أخذوا العلم منهم ليدعوا الناس بها إلى الله، وذلك لأن

[43] *Ibid*, *Siyar Wa Tarajim*.. p. 43

[44] *Ibid*.

[45] Syaikh Mukhtaruddin 'Atharid al-Bughuri, *Ushul al-Din I'tiqad Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah*, p. 1

مؤلفاتهم تحتوي على الأمور الدينية لحفظ عقيدة أهل السنة والجماعة الأشاعرة والماتوردية، وحفظ المذهب الشافعي والتصوف السني مما يحتاج إليه الدعاة.

وبجانب ذلك كانت مؤلفاتهم تساعدهم في نشر الدعوة الإسلامية إلى أنحاء بلاد العالم مع أنهم سكنوا في مكة المكرمة. لأن طلبتهم حملوها إلى كل بلادهم فدعوا بها الناس لتعليمهم أمور دينهم. فنشطت الحركة الدعوية والتعليمية من خلال مؤلفاتهم. وكأن مؤلفاتهم شهود صدق وبينات عدل لقول الله تبارك وتعالى: (أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ).[46] ولقوله تعالى: (وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ).[47] ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أفاد المسلم أخاه فائدة أفضل من حديث حسن بلغه فبلغه).[48] ١٣١٠

د. الخاتمة

إندونيسيا هي بلاد بعيدة عن الجزيرة العربية ومع ذلك فقد دخل فيها الإسلام في القرن الأول الهجري على سبيل التجار المسلمين. فانتشر الإسلام في قرية من قرىها حتى عم البلاد كلها. فتمثل إندونيسيا الآن أكبر تجمع للمسلمين في العالم الإسلامي المعاصر.

بجانب ذلك، لقد شهد التاريخ أن لعلماء إندونيسيا آثارا علمية ودعوية في العالم الإسلامي في القرن التاسع عشر الميلادي. وذلك لما ظهر في مكة المكرمة علماء إندونيسيا الذين حصلوا على شهادة التدريس لتدريس العلوم في المسجد

[46] Surat Ar-Ra'du : 17

[47] Surat Fussilat : 33

[48] Akhrajahu Ibn 'Abd al-Birr min Riwayat Muhammad bin al-Munkadir Mursalan kama nuqiluhu al-Imam al-Ghazaliy, and see Imam al-Ghazaliy, *Ihya' 'Ulum al-Din* (Kairo: Dar al-Hadits, 2004), p. 1/21.

الحرام كالشيخ نووي البنتني والشيخ محفوظ الترمسي والشيخ مختار الدين عطارد البوغوري وغيرهم كثير.

ومن خلال تدريسهم في مكة إما في المسجد الحرام وإما في بيوتهم تخرج منهم كثير من العلماء الأفاضل من العرب والأعاجم بعد أن ارتووا على مناهل علومهم وسلكوا على طريقتهم وتحلوا بفضائل اقتداء بهم عادوا إلى قومهم منذريهم ومعلميهم وأسسوا لهم المشاريع الخيرية الاجتماعية و المعاهد الدينية والمدارس في سبيل الدعوة و نشر العلوم لله تعالى.

و بجانب ذلك، من خلال المؤلفات أسهم علماء إندونيسيا دورا كبيرا في انتشار العلوم الدينية وأصبحت مؤلفاتهم وسائل مهمة لحفظ عقيدة أهل السنة والجماعة والمذهب الشافعي والتصوف السني لدى المتأخرين من أجيال المسلمين في العالم الإسلامي وبالخصوص لمسلمي إندونيسيا. فهذه هي آثار علمية دينية ودعوية لدى علماء إندونيسيا في القرن التاسع عشر الميلادي التي شهدها التاريخ وسجلها المؤرخون.

BIBLIOGRAPHY

Ad-Dahlawiy, Abdus Sattar bin Abdul Wahhab al-Bakriy, *Faidl al-Malik al-Wahhab al-Muta'aliy bi Anba' Awail al-Qarn al-Tsalits wa al-Tawali,* Cet.II, Makkah: Maktabah al-Usariy, 2009.

Al-Barma'I, Ilyas Ahmad. *Imta'u al-Fudhala' bi Tarajim al-Qurra' fima ba'da al-Qarn al-Tsamin al-Hijriy,* KSA: Dar al-Nadwah al-'Alamiyah.

Al-Bughuri, Mukhtaruddin 'Atharid. *Ushul al-Din Ahlu al-Sunnah wa al-Jama'ah.*

Al-Falibani, Mukhtaruddin. *Bulugh al-Amaniy fi al-Ta'rif bi Syuyukhi wa Asanid Musnid al-'Ashr al-Syaikh Muhammad Yasin al-Fadaniy,* Cet.I, Beirut: Dar Quthaibah, 1988.

Al-Ghazaly, Imam. *Ihya' 'Ulum al-Din,* Kairo: Dar al-Hadits, 2004.

Al-Haddad, Sayyid ʻAlawiy bin Thahir. *Al-Madkhal ila Tarikh al-Islam fi al-Syarq al-Aqsha,* Cet.I, Jeddah: ʻalam al-Ma'rifah, 1985.

Al-Kattaniy, Abdul Hayyi bin Abdul Kabir, *Fahras al-Faharis wa al-Atsbat wa Mu'jam al-Ma'aji wa al-Masyikhat wa al-Musalsalat,* Cet.II, Beirut: Dar al-Gharb al-Islamiy, , 1982.

Al-Mar'asyliy, Yusuf. *Natsr al-Jawahir wa al-Durar fi ʻUlamai al-Qarn al-Rabi' ʻAsyar wa bi Dzailihi ʻAqdu al-Jauhar fi ʻUlamai al-Rub'I al-Awwal min al-Qarn al-Khamis ʻAsyar,* Cet, I, Beirut: Dar al-Ma'rifah, 2006.

Al-Mu'allimiy, Abdullah. *A'lam al-Makkiyyin min al-Qarn al-Tasi' ila al-Qarn al-Rabi' ʻAsyar al-Hijriy,* Cet.I, Makkah: Dar al-Furqan li al-Turats al-Islamiy, 2000.

Al-Zirikly, Khairuddin. *Al-A'lam Qamus Tarajim li Asyhari al-Rijal wa al-Nisa' min al-ʻArab wa al-Musta'ribina wa al-Mustasyriqina,* Beirut: Dar al-ʻIlmi li al-Malayin, 2002.

At-Tarmasi, Muhammad Mahfuz. *Hasyiyah at-Tarmasi,* Cet. I , Riyadh: Dar al-Minhaj, 2011.

———. Kifayah al-Mustafid lima ʻala min al-Masanid, Yogyakarta: al-Fikrah.

———.*ʻInayah al-Muftaqir fima Yata'allaqu bi Sayyidina Khidr,* Yogyakarta: al-Fikrah.

At-Thantawiy, Ali. *Suwat Min al-Syarq fi Indonesia,* Cet.II, Jeddah: Dar al-Manara.

Bathutah, Muhammad bin Abdullah al-Thanjiy Ibnu Rihlah Ibnu Bathutah. *Tuhfah al-Nazzhar fi Gharaib al-Amshar wa ʻAjaib al-Asfar,* Cet.I, Beirut: Dar Ihya' al-ʻUlum, 1987.

Bizawie, Zainul Milal. *Laskar Ulama-Santri & Resolusi Jihad Garda Depan Menegakkan Indonesia (1945-1949),* Cet.III, Jakarta: Pustaka Compass, 2014.

Bruinessen, Martin van. *Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat,* Yogyakarta: Gading, 2012.

Carey, Peter. *Taqdir Riwayat Pangeran Diponegoro (1785-1855)*, Cet.IV, Jakarta: Gramedia, 2016.

Hamka, Buya. *Sejarah Umat Islam Pra-kenabian hingga Islam di Nusantara,* Cet. I, Jakarta: GIP, 2016.

Harun, M. Yahya. *Kerajaan Islam Nusantara abad XVI & XVII,* Cet. I, Yogyakarta: Kurnia Kalam Sejahtera, 1995.

Hurgronje, Snouck. *Shafahat min Tarikh Makkah al-Mukarramah,* Makkah: Darah al-Malik 'Abdul Aziz, 1419 H.

Jabbar, Umar Abdul. *Siyar wa Tarajim Ba'dli 'Ulamaina fi al-Qarn al-Rabi' 'Asyar li al-Hijrah,* Cet. III, Jeddah, 1403H/ 1982M.

Kahalah, Umar Ridla. *Mu'jam al-Muallifin,* Beirut: Ihya' al-Turats al-'Arabiy.

Ramadlan, Amal. *Al-Hayah al-'Ilmiyyah fi Makkah 1115-1334 H,* Makkah: Universitas Ummul Qura, 2006.

Ricklefs, M. C. *Sejarah Indonesia Modern 1200-2004 M,* Cet.I, Jakarta: Serambi, 2005

Saqqaf, Ahmad. *Tarikh al-Islam fi Banten,* Jeddah: Dar al -Andalus al-Khadra.

Syakir, Mahmud & Ismail Yaghi. *Tarikh al-'Alam al-Islamiy al-Hadits wa al-Mu'ashir,* Riyadl: Dar al-Marikh, 1995.